الجامعة العربية تدعو إلى جلسة أممية بشأن القصف عليها..

(16) شهيدا بغزة والمقاومة تقصف العمق الإسرائيلي

غزة / متابعات :

دعا الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي أمس الثلاثاء إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، بينما أكدت الرئاسة الفلسطينية أن من حق الفلسطينيين الدفاع عن أنفسهم بشتى الوسائل المشروعة بعد قرار سلطات الاحتلال توسيع عملياتها العسكرية.

وقال العربي للصحفيين إنه يدعو "مجلس الأمن إلى الانعقاد الفوري لاتخاذ التدابير اللازمة لوقف العدوان الإسرائيلي".

وأكد مصدر رسمي في الجامعة أن العربي كلف ممثلها في الأمم المتحدة أحمد فتح بالتشاور بصورة عاجلة مع المجموعة العربية في المنظمة الدولية لطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن.

وأوضح العربي أنه أجرى مشاورات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس للوقوف على مستجدات الاوضاع في قطاع غزة، مشيرا إلى أنه سيواصل مشاوراته مع وزراء الخارجية العرب في هذا الشأن.

وأعرب عن بالغ القلق من التصعيد الإسرائيلي الخطير للعمليات العسكرية ضد قطاع غزة، مؤكدا أن ذلك يعد خرقا واضحا للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وحذر العربي من تداعيات العدوان الإسرائيلي على مجمل الأوضاع الإنسانية لسكان القطاع، "مع استمرار الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين".

وفي وقت سابق أمس ندد الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة بقرار الاحتلال الإسرائيلي توسيع العملية العسكرية في قطاع غزة إلى جانب الضفة الغربية، مشيرا إلى أن من حق الفلسطينيين الدفاع عن أنفسهم بشتى الوسائل المشروعة.

وقال أبو ردينة "إن قرار حكومة الاحتلال توسيع عدوانها في غزة، ومواصلة سياسة القمع والتنكيل والاستيطان في الضفة الغربية، بمثابة إعلان حرب شاملة على الشعب الفلسطيني ستتحمل الحكومة الإسرائيلية وحدها تبعاته وتداعياته، وما يجره من ردود فعل".

وكان الرئيس عباس قد دعا المجتمع الدولي إلى التدخل الفوري والعاجل لوقف التصعيد الإسرائيلي الخطير الذي سيجر المنطقة إلى مزيد من الدمار وعدم الاستقرار.

إلى ذلك ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين في قطاع غزة جراء الهجمات الاسرائيلية إلى ستة عشر شهيدا بينهم أطفال وقائد ميداني في كتائب عز الدين القسام. كما أصيب عشرات جراء هذه الهجمات التي استهدفت منازل واهدافاً أخرى في القطاع.

وتأتي هذه الغارات بعد قرار الحكومة الإسرائيلية توسيع العملية في غزة، وهو ما ردت عليه المقاومة الفلسطينية بإطلاق مزيد من الصواريخ على أهداف في عمق إسرائيل.

وأسفرت أحدث الغارات الإسرائيلية على حي الشيخ رضوان بغزة عن استشهاد طفل بعد وقت قصير من استشهاد فلسطينيين في غارة مماثلة على حي الشجاعية شرق غزة، واستشهاد سبعة فلسطينيين آخرين في قصف إسرائيلي بخان يونس جنوبي القطاع.

وقالت الأنباء إن عشرات الأشخاص أصيبوا بجراح في الغارة الجوية على حي الشجاعية، والقصف الذي استهدف منزلا سكنيا في خان يونس.

كما استهدفت غارات إسرائيلية عدة مواقع في مدينة غزة بعد ظهر أمس.

وقبل ذلك استشهد أربعة فلسطينيين في غارة استهدفت سيارة بشارع الوحدة وسط مدينة غزة. كما استشهد ناشط فلسطيني في وقت سابق أمس في غارة استهدفت موقعا تابعا لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة (حماس) غرب مخيم النصيرات للاجئين وسط القطاع.

وأصيب عشرات آخرون جراء الغارات الإسرائيلية التي استهدفت منازل واهدافاً أخرى في القطاع.

في غضون ذلك أعلنت سلطات الاحتلال أنها استدعت أربعين ألف جندي احتياط بعد قرارها في وقت سابق توسيع عمليتها العسكرية في قطاع غزة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون إن العملية العسكرية التي بدأها الجيش ضد غزة ستستمر عدة أيام، إذا لم تلتزم حركة حماس بالهدوء وتوقف إطلاق الصواريخ.

من جهته نقل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اجتماع الطاقم الوزاري الأمني المصغر إلى مقر وزارة الدفاع في تل أبيب لمتابعة التطورات.

وقد أعلن الجيش الإسرائيلي أن 18 صاروخا أطلقت من غزة منذ الصباح على جنوب إسرائيل، وسقط معظمها على مناطق غير مأهولة.

وأضاف أن الطيران الحربي والمدفعية وسلاح البحرية استهدفت أكثر من خمسين موقعا لفصائل المقاومة في غزة، بينها منازل لمسؤولين في كتائب القسام.

في المقابل أكدت كتائب القسام أن قصف الاحتلال البيوت الآمنة خط أحمر، وحذرت من أنه إذا لم تتوقف هذه السياسة فسترد عليها بتوسيع دائرة استهدافها للمواقع الإسرائيلية بما لا يتوقعه الاحتلال، على حد تعبيرها.

أما سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، فقد أطلقت عملية "البنيان المرصوص" في مواجهة العملية العسكرية الإسرائيلية ضد قطاع غزة.

وقالت السرايا في بيان صحفي إن مسلحيها أطلقوا ستين قذيفة صاروخية على مدن أسدود وبئر السبع وعسقلان ونتيفوت وأوفكيم في جنوب إسرائيل.

تقرير أممي يرصد معاناة هائلة للاجئات السوريات

جنيف / متابعات:

حذرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة -في تقرير نشرته أمس الثلاثاء- من أن عشرات آلاف اللاجئات السوريات ممن تعرض أزواجهن للقتل أو الأسر أو انفصالهن عنهم لسبب أو لآخر يكافحن للبقاء على قيد الحياة وقد علقن في «دوامة من المشقة والعزلة والقلق».

وقال التقرير الذي أطلقه رئيس المفوضية العليا للاجئين أنطونيو غوتيريس -خلال مؤتمر صحفي في عمان- إن "أكثر من 145 ألف عائلة سورية لاجئة في مصر ولبنان والعراق والأردن، أو عائلة من بين أربع، ترأسها نساء يخضن بمفردهن كفاحا من أجل البقاء على قيد الحياة.

ويضيف التقرير أن هؤلاء النسوة علقن في دوامة من المشقة والعزلة والقلق بعدما أرغمن على تحمل مسؤولية عائلاتهن بمفردهن بسبب تعرض أزواجهن للقتل أو الأسر أو انفصالهن عنهم لسبب أو لآخر.

وقال غوتيريس للصحفيين إن اللاجئات السوريات "يعانين بشكل هائل"، مشيرا إلى أن المفوضية "بحاجة إلى تعزيز المساعدات المالية المباشرة للأسر الأكثر حاجة وهذه وسيلة مهمة للغاية، لكن لسوء الحظ وسيلة الحماية والمساعدة هذه مكلفة للغاية".

وأوضح غوتيريس "ينقصنا 200 مليون دولار حتى نتمكن من تنفيذ برنامج المساعدات المالية المباشرة هذا حتى نهاية العام ويشكل يؤمن احتياجات هؤلاء الأكثر حاجة".

وبحسب التقرير، يشكل نقص المال الصعوبة الأولى التي أبلغت عنها اللاجئات، حيث تكافح معظمهن لسداد إيجار السكن، وتأمين الغذاء وشراء مستلزمات منزلية أساسية، وأنفقت الكثير منهن مدخراتها كاملة، وبعن حتى خاتم الزواج.

ومعظم اللاجئات لا يستطعن العمل لضرورة الاعتناء بأطفالهن، وثلث الـ135 سيدة التي التقت بهن المفوضية في الأردن ولبنان ومصر قلن إنهن لا يجدن ما يكفي من الغذاء.

وفر 2.8 مليون لاجئ سوري على الأقل إلى الدول المجاورة لسوريا هربا من الصراع الذي اندلع في بلدهم في مارس 2011، وتتوقع المفوضية أن يصل إجمالي عدد اللاجئين السوريين إلى 3.6 ملايين بحلول نهاية العام الجاري.

وناشدت الأمم المتحدة في ديسمبر الماضي المجتمع الدولي توفير حوالي 6.5 مليارات دولار لضحايا الحرب في سوريا، وهو مبلغ أكبر من ذلك الذي تعهد بتقديمه المشاركون في مؤتمر المانحين الذي عقد في الكويت مطلع العام الحالي والبالغ 2.3 مليار دولار. إلا أن مسؤولي الأمم المتحدة قالوا إن خطة العام 2014 مولت بنسبة 25 % فقط.

اشتباكات عنيفة بالرمادي وقتلى للشرطة العراقية بسامراء

بغداد / متابعات :

قالت مصادر مطلعة إن اشتباكات عنيفة بين مسلحين وقوات حكومية مدعومة بالصحوات والمليشيات جرت في منطقة الخمسة كيلو غربي مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار، في حين قتل عدد من الأشخاص بينهم أفراد من الشرطة بهجومين منفصلين في سامراء.

وأضافت المصادر أن اشتباكات الرمادي أدت إلى تدمير بعض آليات الجيش العراقي وقتل عدد من الجنود.

وتظهر صور خلو المباني والمقار العسكرية في منطقة الخمسة كيلو من القوات الحكومية.

وكان مجلس العشائر العراقية دعا أمس الأول تنظيم الدولة الإسلامية إلى التوجه نحو بغداد "لتخليصها من الظلم والمليشيات".

وأكد رئيس ما يعرف بمجلس العشائر العراقية رعد علي السليمان رفضه إعلان ولايات في بعض المدن العراقية وترك معركة بغداد التي وصفها بالمصيرية.

كما أعلن شيوخ قبائل عراقية اجتمعوا الاثنين في أربيل بكردستان العراق لتأسيس مجلس داعم للمجالس العسكرية هدفه الرئيسي هو "تحرير بغداد".

وكانت مصادر حكومية عراقية أكدت مقتل قائد الفرقة السادسة في الجيش العراقي اللواء الركن نجم عبد الله السوداني برصاص قناص أثناء تجواله على قطعات عسكرية في شرق الفلوجة بمحافظة الأنبار غربي البلاد.

في المقابل، قتل عشرون شخصا وجرح العشرات بقصف للطيران العراقي في قضاء تلعفر (شمال) الذي يسيطر عليه تنظيم الدولة.

وفي تطور آخر قالت مصادر أمنية عراقية في محافظة صلاح الدين إن ثمانية أشخاص قتلوا وأصيب عدد آخر بجروح في هجومين منفصلين قرب مدينة سامراء.

ووفق تلك المصادر فقد قتل خمسة أشخاص بينهم ثلاثة من الشرطة في هجوم "انتحاري" استهدف نقطة تفتيش جنوب سامراء.

وفي غرب سامراء قتل ثلاثة من عناصر الشرطة الاتحادية في تفجير قنبلة استهدف دوريتهم على جانب الطريق.

ويسيطر مسلحون بينهم عناصر من تنظيم "الدولة الإسلامية" على مناطق واسعة في محافظة صلاح الدين، حيث تقع سامراء، فيما تواصل القوات العراقية تنفيذ عمليات لاستعادة السيطرة على هذه المناطق.

ويشهد العراق منذ أكثر من ثلاثة أسابيع مواجهات بين الحكومة ومليشياتها ومتطوعين من جهة، ومسلحين من العشائر ومعهم عناصر من تنظيم الدولة -الذين سيطروا على مناطق واسعة في شمالي وغربي العراق، ويتوعدون باجتياح العاصمة بغداد- من جهة أخرى.

الواقع العربي والقضية الفلسطينية

› يوسف مكي

شهد هذا الأسبوع، تصاعد المواجهات بين جيش الاحتلال الصهيوني، والمستوطنين من جهة، والشعب الفلسطيني الأعزل، من جهة أخرى . وكالعادة لا يحتاج جيش الاحتلال لكثير عناء، للبحث عن ذرائع، ليمارس صلفه وعدوانه . هذه المرة، كانت الذريعة هي اختطاف ثلاثة مستوطنين "إسرائيليين"، من قبل جهة غير معلومة، حتى اللحظة، واكتشاف جثامينهم لاحقاً .

في رد فعل على الاختطاف، أقدم المستوطنون الصهاينة، على اختطاف وقتل صبي فلسطيني، وبدأت المواجهات بين الشبان الفلسطينيين والمستوطنين الصهاينة، في رام الله والقدس وأم الفحم ونابلس والخليل، ولتترك صداها، بشكل مباشر، على الأوضاع المتفجرة في قطاع غزة، الذي مضى عليه تحت الحصار "الإسرائيلي"، سنوات عدة.

فقد انهارت الهدنة الهشة، بين قوات الاحتلال وحركة المقاومة، وبدأ الكيان القصف الجوي الصهيوني على مواقع المقاومين الفلسطينيين، وقامت حركة المقاومة بدورها، بقصف المستوطنات القريبة من القطاع، بمدافع الهاون، وبشكل خاص على مستوطنات بئر السبع، والمناطق المجاورة لها . ولا يستبعد المراقبون، قيام الكيان الغاصب، بهجوم بري واسع على القطاع، بهدف تدمير مواقع المقاومة، واغتيال عدد من رموزها القيادية .

تأتي هذه الأحداث، وسط انشغال كامل لمعظم البلدان العربية، بشؤونها الخاصة، حيث يغرق بعضها، في بحر من الفوضى والخراب والدمار، ويعاني بعضها الآخر، أزمات اقتصادية وسياسية حادة . وقد أصبحت القضية الفلسطينية، في السنوات الأخيرة، في آخر سلم الاهتمامات العربية . وقد برز ذلك أثناء التظاهرات والاعتصامات التي شهدتها البلدان التي مر بها "الربيع العربي" .

فالهتافات المدوية، اقتصرت على المطالبة بإسقاط الأنظمة، ولم تشهد ما كان مألوفاً لعدة عقود، من نصرة للقضية الفلسطينية، وإدانة للممارسات الصهيونية، ووقوف ضد القوى والدول التي تسند المشروع الصهيوني . وكان الفلسطينيون يقفون وحدهم، في خيارات السلم والحرب . وفي ظل الضعف والغياب العربي، كان التوازن في الصراع مع الصهاينة، لغير صالح الفلسطينيين، بمختلف خياراتهم . وقد اتضح ذلك بشكل جلي، أثناء المفاوضات الأخيرة، بين حكومة الكيان الغاصب والسلطة الفلسطينية، التي جرت برعاية وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، التي انتهت إلى طريق مسدود .

لكن الفلسطينيين، أثبتوا دائماً قدرتهم على تحدي المستحيل . كان ذلك ديدنهم دائماً، عند كل منعطف، يتصور معه العدو أنه حسم أمره، وأن مفاتيح الأرض أصبحت بين يديه . يفاجئ الفلسطيني، عدوه، بقدرته على اجتراح وسائل وأساليب نضالية جديدة .

فعندما حدثت النكسة عام 1967، وضاعفت "إسرائيل"، مساحتها عدة مرات، وعاشت الأمة في ليل دامس، فاجأت المقاومة الفلسطينية، العالم بأسره، بقوة حضورها . وأضاءت عتمة العرب، ومثل انتصارها في معركة الكرامة، عام 1968 نقطة تحول، في الصراع العربي، مع الكيان الغاصب . وكانت تلك مقدمة حرب الاستنزاف التي خاضها جيش مصر، والتي رسمت خريطة الطريق للعبور العظيم في السادس من أكتوبر عام 1973 .

وعندما اتجه بعض القادة العرب، نحو التسوية مع العدو، واصل الفلسطينيون مقاومتهم للاحتلال، ودمجوا بين النضال السياسي والكفاح المسلح . ومنذ منتصف السبعينات من القرن المنصرم، وتزامناً مع التوجه العربي الرسمي، نحو التسوية، انتقل مركز الجاذبية، في الصراع الفلسطيني، مع الصهاينة، إلى داخل الوطن المحتل، حيث شهدت تلك الحقبة نهوضاً جماهيرياً، وانتفاضات شعبية واسعة، أفشلت من جهة، محاولات الصهاينة، لدمج اقتصاد الضفة الغربية، بالاقتصاد الصهيوني . ومن جهة أخرى، أكدت تلك الانتفاضة، تمسك الفلسطينيين، بمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد، لتطلعاتهم في التحرير والانعتاق .

وتكرر ذلك مرة أخرى، في منتصف الثمانينات . فأثناء تلك الحقبة، كان الفلسطينيون قد عانوا مرحلة شتات جديدة، عندما أجبرت المقاومة الفلسطينية، على الرحيل من بيروت، بعيداً عن عمقها الاستراتيجي، وهدفها في التحرير، إلى تونس واليمن، ومناطق أخرى من الأرض العربية .

وأثناءها انشغل العرب بالحرب العراقية- الإيرانية، المشتعلة آنذاك . وعلى الصعيد الدولي، تحول الوفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، من طابعه الصراعي، إلى العلاقة التكاملية، التي عبدت الطريق لسقوط الاتحاد السوفييتي، وانهيار الكتلة الاشتراكية . وحين التقى الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأمريكي رونالد ريغان، لم تكن قضية الصراع العربي- الصهيوني، والحقوق الفلسطينية ضمن أجنداتهما . وكانت بحق مرحلة استرخاء في السياسة الدولية .

وعندما عقد مؤتمر القمة العربي، في العاصمة الأردنية عمان، لم تكن القضية الفلسطينية، في سلم أولويات القادة المجتمعين . حينها، تكفل أطفال الحجارة، بإعادة بعث القضية الفلسطينية، إلى واجهة الأحداث العربية والعالمية . وقد رأى الزعيم الراحل ياسر عرفات في تلك الانتفاضة، سبيل نجاة، وعنصر إنقاذ لمنظمة التحرير، بعد الحالة البائسة والوضع المكفر التي وجدت نفسها فيه .

لقد شكلت انتفاضة أطفال الحجارة، ملحمة بطولية، أكدت مجدداً أن القضية الفلسطينية، حية لن تموت . واكتشف العالم من خلالها أن الفلسطينيين قرروا أن يتحملوا مسؤولية تحرير أرضهم بأنفسهم، وأنهم لن يواصلوا توسل الحل، عبر المؤسسات الدولية، أو القوى الكبرى، ولا حتى من الأشقاء العرب .

في هذا المنعطف الحاد من تاريخ الأمة، ورغم الانهيارات وحالة التشظي والضياع، التي يمر بها عدد من الأقطار العربية، التي ارتبط تاريخها بالصراع مع الصهاينة، يؤكد الفلسطينيون مجدداً حضورهم، ورفضهم للاحتلال، وتحديهم للمستحيل .

وكما كانت فلسطين دائماً قضية العرب المركزية، فلعلها تكون في هذه اللحظة المصيرية، عنصر عودة الوعي للعرب جميعاً، بأن الوحدة العربية، هي بوصلتهم الممكنة للخروج من نفق الأزمة الراهنة، فقد جربوا في السنوات القليلة المنصرمة، مخاطر الهويات الجزئية، والطائفية البغيضة . وآن لهم أن يخرجوا من دائرة الوهم والزيف، إلى المستحيل، الذي سطره الفلسطينيون مرات ومرات .

نتنياهو : «حماس اختارت التصعيد وستدفع الثمن»

قالت الإذاعة الإسرائيلية العامة، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أصدر أمس الثلاثاء، تعليماته إلى جيش الاحتلال بتكثيف النشاط العسكري ضد حركة حماس في قطاع غزة، وتوسيع العملية العسكرية هناك.

وذكرت الإذاعة -عبر موقعها الإلكتروني- أن نتنياهو يجري مشاورات أمنية في مكتبه بتل أبيب، لتقييم الموقف إزاء الأوضاع الجارية.

من جانبه نقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، تصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي قال فيها: «حماس اختارت التصعيد وستدفع ثمناً كبيراً لذلك».

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلية قد نفذت في الساعات الأولى من صباح أمس الثلاثاء، عدة غارات جوية على قطاع غزة ضمن عملية «الجرف الصامد»، أسفرت عن إصابة عشرات الفلسطينيين وهدم المنازل.

تأجيل جلسة برلمان العراق الثانية رسالة «سلبية»

فشل انعقاد جلسة البرلمان العراقي الثانية وتأجيلها إلى ما بعد عيد الفطر، كان الخبر الأبرز الذي تناقلته الصحف العراقية الصادرة صباح أمس الثلاثاء، وذكرت أن الخلافات حول تسمية المرشحين للرئاسات الثلاث سبب هذا التأجيل.

وكان من المقرر أن تعقد الجلسة الثانية للبرلمان الاثنين، لكن رئيس الجلسة النائب مهدي الحافظ أرجأ انعقادها إلى 12 أغسطس المقبل بسبب عدم اتفاق الكتل على تسمية قيادات الرئاسات الثلاث.

وجاء في صحيفة «الصباح» أن التأجيل سببه عدم التوافق حول مرشحي الرئاسات الثلاث بعد أن رهن المكونان السني والكردي تقديم مرشحيهما لرئاستي البرلمان والجمهورية بتقديم التحالف الوطني -الذي يضم الأحزاب الشيعية- لمرشحه لرئاسة الوزراء، وهو ما عده مراقبون مخالفا للتسلسلات الزمنية الدستورية.

وأضافت الصحيفة أن حزب الدعوة -الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي- رفض تأجيل انعقاد الجلسة، ونقلت عن النائب عباس البياتي وصفه هذا التأجيل بالقفز على الدستور.

من جانبها ذكرت صحيفة «المدى» أن تأجيل الجلسة يعد مؤشراً سلبياً إزاء النزاع المسلح في البلاد، وتأخيراً لأي رسالة تصالح من شأنها تخفيف التوتر وصياغة حوار وطني كفيل بمواجهة الانهيار العسكري والسياسي الأخطر منذ سقوط النظام السابق قبل 11 عاماً.

ونقلت الصحيفة عن محللين سياسيين أن التلكؤ في عقد الجلسة قد ينطوي على تدابير ضرورية لنقل السلطة بحذر من المالكي، إلى فريق سياسي جديد يكون مؤهلا لتخفيف درجة التوتر مع باقي الأطراف الوطنية، مرجحة أن يكون حزب الدعوة ووسطاء شيعة آخرون قد طلبوا مثل هذه الفترة، وهو ما لا يقطع شكوكاً بما يمكن أن يؤدي إليه اتساع الحرب مع تأخر أو جمود الإجراءات السياسية، وفق ما نشرته الصحيفة.

أما صحيفة «الزوراء» فقد نقلت آراء كتل مختلفة حول تأجيل الجلسة، فبينما ترى كتلة «متحدون» أن سبب التأجيل يكمن في عدم اتفاق الكتل السياسية على تسمية مرشحيها للمناصب الرئاسية الثلاثة، وصفت كتلة «القانون» التأجيل بأنه إخفاق جديد يضاف إلى سجل البرلمان، أما كتلة «ديالى هويتنا» فقالت إن التأجيل كان متوقعا لانعدام التوافق بشأن الرئاسات الثلاث.

إلى ذلك أكدت صحيفة «الدستور» -بحسب مصادر لم تسمها- أن رئيس الجلسة وبفعل ضغوطات سياسية قرر إرجاءها، وأن التحالف الوطني لم يتمكن من حل عقد رئاسة الحكومة مع تمسك المالكي بالمنصب ووجود صراع آخر على منصب رئاسة الجمهورية داخل التحالف الكردستاني بلغ أشده، بحسب ما نشرته الصحيفة.

تهديد الإرهاب للغرب مبالغ فيه

تنوعت أخبار الشرق الأوسط في الصحف البريطانية، فتحدثت عن المبالغة في ما وصفته بتهديد الإرهاب الإسلامي، ورأي في تهديدات الإرهاب المتغيرة، وخطبة البغدادي بالحض على الجهاد، وصمت أميركا حيال التجسس على ألمانيا، وجدوى المحادثات النووية بين أميركا وإيران.

ففي صحيفة ذي غارديان صرح مدير سابق لجهاز الاستخبارات البريطانية (أم.آي6) بأن الحكومة والإعلام بالغا في تقييم تهديد «الإرهاب الإسلامي بإعطاء المتطرفين دعاية يمكن أن يكون لها نتائج عكسية».

ويرى مدير جهاز الاستخبارات إبان غزو العراق ريتشارد ديرلوف أن تغييرا جوهريا حدث في طبيعة «التطرف الإسلامي» منذ الربيع العربي، شكل معضلة سياسية كبيرة في الشرق الأوسط كان تأثر الغرب بها هامشيا. وانتقد ديرلوف تأثير الإعلام على السياسة الأمنية للحكومة، ودعا إلى «نهج أكثر اتزانا في التعامل مع الإرهاب».

التهديدات الإرهابية

وفي افتتاحيتها أيضا كتبت الصحيفة نفسها أن التعامل مع التهديدات الإرهابية المتغيرة يحتاج إلى عقول هادئة وتفكير جماعي متزن ومتروٍّ، قبل منح الدولة وأجهزتها صلاحيات جديدة لمكافحة هذه التهديدات.

وأشارت الصحيفة إلى ضرورة التفكير في ثلاثة تساؤلات هامة قبل تخويل المزيد من هذه الصلاحيات: هل التهديد الإرهابي يتزايد فعلا إلى الدرجة التي تستلزم تفويض صلاحيات واحتياطات جديدة؟ وهل المزيد من هذه الصلاحيات -إذا كانت مطلوبة حقا- سيكون فعالا في الواقع؟ وهل هذه الصلاحيات والقيود متسقة مع حكم القانون؟